

العدد ٢٠

اسرار انكليزية تتعلق بالخط الحجازي

* * *

الخديوي وجريدة « العرب »

* * *

عجائب رمضان او عبرة الصوم !

* * *

السنة الاولى

اسود في الصحراء جياع

* * *

مشروعات الخديوي

* * *

رئيس برلمان بورتاتيف وداعية الخديوي

* * *

نجد والحجاز وشرق الاردن

القدس الشريف (السبت) ١١ رمضان ١٣٥١ - ٧ كانون الثاني ١٩٣٣

رسائل بلاد العرب * انتقام * النجمة الخماسية البيضاء * من النافذة * نظرات سائح في الصحف



الجلسة الحادية عشرة

الخديوي يعتب على البرلمان، ورئيس المجلس يبلغ هذا العتب

الرئيس — بعد تلاوة الضبط السابق واقراره يقول : يا ابنائي! عقدتم جلسة سرية سابقة وسودتم وجهي عند المتفرجين والجرنالجية وشلتوهم الى برا ، وسمعت اقوال كثيرة من الناس يقولون ان المجلس لو لم يكن قصده يقرر اشياء فوق « الاعتدال » لما كان عقد جلسة سرية، واخبرتكم ان تلقيت مكتوب من المندوب السامي منذ مدة يقول ان المجلس عمال يتجاوز صلاحيته ، وما احببتم الاطلاع عليه بناء على اقتراح نائب صفد ، والآن اخبركم اني اخذت مكتوب خصوصي من سمو الخديوي عباس حلمي باشا بواسطة « يد امينة » يعتب فيه جداً على كون مجلسكم الموقر تناول مسألته في الجلسة السرية السابقة ، فانا اريد ارجاكم بان تؤجلوا البحث في مسألة الخديوي ، لان سموه قد يكون قادماً لاجل شيء فيه الخير لفلسطين التي هي بحاجة الى امثاله (صفير من جميع النواحي وضرب بالايدي على المقاعد) والسياسة ما بتكون كلها رفض وسلب ، هذا خائن ، وهذا عاطل ، وهذا سمسار (نائب طولكرم : فليحي الرئيس !) وهذا صهيوني وهذا متصهين ، فبترجاكم الاعتدال . . . والتروي . . .

نائب نابلس مقاطعا — الله ! الله ! ما هذا يا حضرة الرئيس هل انت رئيس برلمان في آخر هذا الزمان ، ام انك واعظ ومرشد ، ام انك وكيل المندوب السامي والخديوي ام انك تشفق على الخونة والسماسرة ، ام انك في مدرسة ، شو الحكاية معك في هذه الجلسة ، ويبدو لي ان الحال انقلبت معك بين الجلسة الماضية وهذه الجلسة وهل انك ذهبت الى حيفا وقابلت الخ . . . .

نائب طولكرم المعروف — « مقاطعاً » كلام حضرة الرئيس هو المعقول وحضرة الرئيس اخبر منا واعقل ونظره اوسع وحضرة الرئيس . . . . .

نائب القدس — يا اخوان! قبل كل شيء طهروا هذا المجلس من السماسرة و . . . . . .

(ضجيج واصوات عالية من جميع الجهات — ليسقط السماسرة ، ليسقط السماسرة . جلبة وصياح . نريد ان نفهم قول الرئيس ففي كلامه مغزى . ان وراء الاكمة ما وراءها . البلاد امام دسائس خطيره . الصياح يشتد . الرئيس يقرع الجرس عدة مرات . هرج ومرج . الرئيس ينادي باعلى صوته وهو واقف نظام نظام !)

نائب حيفا — نظام يا اخوان (باعلى صوته) ارجوكم الاسماع!

(يخف الصياح حتى ينقطع)

يا اخوان ! لي اقتراح ارجوكم ان تسمعوه وهو : اقترح بالنسبة الى الحالة الحاضره ان يزداد المجلس تنبهاً الى الخطر الذي تستهدف له البلاد . وقد سمعنا من حضرة الرئيس عبارات فيها رائحة لا نرتاح اليها. فارجو من هذا المجلس الموقر ان يقرر فوراً بلا توان استجواب حضرة الرئيس بخصوص الخديوي واستيضاحه كيف بلغه ان الخديوي عاتب على هذا المجلس .

نائب غزة و يافا وصفد وطبريا وجنين — نثني على هذا الاقتراح

نائب نابلس — اقترح ان يكون الاستجواب فوراً وسرياً

(يخرج النظارة وارباب الصحف وتغلق الابواب)

نائب البيرة — اقترح ان يتولى نائب نابلس توجيه الاسئلة الى الرئيس

(اصوات من كل جهة — موافقون ! حسن ! حسن)

(البقية في ص ٣ من الغلاف)

العـدد ٢٠

***

السنة الاولى

**



يوم السبت

١١ رمضان ١٣٥١

٧ كانون الاول ١٩٣٢

***

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشيء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

في وضح النهار

كلمـــات صريحة لا لبس فيها ولا ابهام

علمنا ان سمو الخديوي السابق عباس حلمي باشا ، ضيف بحر فلسطين اليوم ، اطلع على مقالنا المنشور في «العرب» (العدد ١٥ المؤرخ في ٥ شعبان ١٣٥١ — ٣ كانون الاول ١٩٣٢) تحت عنوان « اللاعب الفاشل على مرسح السياسة العليا ـ الخديوي عباس حلمي البارحة واليوم » فتوهم ان « العرب » قد مست بهذا المقال كرامته وتعمدت تحقيره . وقد دهشنا من هذا العلم الذي اتصل بنا ، اذ انه لم يخطر ببال « العرب » قط ان تمس كرامة اي شخص او تحقره ، فكيف بشخص كالخديوي السابق الذي له مركزه العالي ، والصيت الذائع في الشرق والغرب .

ولهذه المناسبة نريد ان نقول كلمة جلية ، هي ان « العرب » لم تخلق لمس كرامات الناس ، وليس من غاياتها التعرض للاشخاص من حيث افكارهم وافعالهم الخاصة ، وانما خلقت من اجل الدفاع عن حرية البلاد العربية واستقلالها ووحدتها .

اننا نعرف الشيء الكثير من خصال الخديوي السابق واخلاقه الخاصة . ولو اردنا مس هذه الجهة من امره ، لروينا لقرائنا من طرائف الاحاديث ومنتقى الاخبار ما لا نترك معه زيادة لمستزيد ، خصوصاً وان سمو الخديوي السابق من الاشخاص الذين حفلت حياتهم بكل عجيب وغريب من الوقائع والحوادث ، دع عنك انه منذ اعلان الحرب العامة ، تناولته الدول بعين المراقبة الشديدة ، وجعلت تحصي عليه حركاته وسكناته ، بل تعد عليه انفاسه ، وان كان هو وقتئذ لا يعلم من امر ذلك شيئاً ، كما ابدت الحوادث بعدئذ هذا ، فلو كان من غاية « العرب » ان تشغل اعمدتها وصفحاتها بالشؤون الخاصة للناس ، لكان بوسعها ان تنقل ما قاله او كتبه او دونه كبار رجالات العالم في افعال الخديوي الخاصة اثناء الحرب ، ومن ذلك على سبيل المثال ما ذكره المسيو بونكاريه رئيس جمهورية فرنسا في كتابه (حرب الحصار في سنة ١٩١٥ صفحة ٢١٧ طبع مطبعة بلون باريز)

غير انه حاشا لجريدة «العرب» ان تمزج بين الامور الشخصية والمصلحة العامة ، او ان تتعرض لذم زيد او النيل من كرامة عمرو ، اذ انها ترى ذلك لا يتفق والمباديء التي تحملها وتبشر بها ، في سبيل القضية العربية المقدسة ، وحرية البلاد العربية و استقلالها ووحدتها.

«فالعرب» ترجو من سموه الا يغضبه من امرها كونها لا تجامله القول السياسي وتوافقه على آرائه ، وتنزل على ارادته في «مشروعاته» المنافية لمصلحة العرب والتي نعلم عنها الشيء الكثير ، «فالعرب» كما قلنا اوجدت من اجل المباديء لا من اجل الاشخاص ، وتلك المباديء هي المتعلقة باستقلال العرب والدفاع عن هذا الاستقلال ازاء اي دولة او شخص كان، ودرء اي خطر من اي جهة جاء .

وهذه الصحيفة ، كانت تود ، والله عليم ، ان ترى سمو الخديوي الذي ام فلسطين اليوم ، وعلم الشيء الوافر من الحكم المباشر الذي يحكم به الانكليز هذه البلاد العربية العزيزة كأنها مستعمرة من احط المستعمرات ، وعلى منهج مخالف للعهود الدولية والقواعد السياسية ، ومحاولة هؤلاء المستعمرين تأسيس وطن قومي لليهود فيها ، مقتلعين العرب منها ومنزلين اليهود محل العرب فيها ـ كانت تود « العرب » ـ والحالة هذه ان ترى سمو الخديوي ، الامير المسلم ، الزاهد التقي ، في طليعة العاملين حقيقة لدرء هذا الخطر الانكليزي الصهيوني بما اوتي من نفوذ وقوة ومال ، لا ان تراه يدلي كل يوم بتصريح مشحون بالزلفى الى الانكليز تارة ، والى اليهود طوراً ، ثم يغضب لكلمة يقولها صحفي عن شخصه ، سواء كانت هذه الكلمة صحيحة ام غير صحيحه .

فلو كان سموه يسدي الى هذه الامة المفتقرة الى المسلمين المخلصين العاملين ، يدا مثل هذه اليد ، لشادت الامة بذكره ومجدته وعظمته واعلت من شأنه ، ولملأت هذه الصحيفة اعمدتها مدحاً له واطراء ، ويكون ذلك منها قليلا ولو كتبته بماء الذهب .

وعلى ضوء هذه الكلمة الحرة الصريحة ، نحب ان نجهر برأينا من اننا سنظل نتعرض لكل عمل او مشروع كائناً من كان صاحبه ، بالنقد والتزييف وندعو الامة الى الحذر منه ، ما دام ذلك العمل او المشروع يتعلق قليلا او كثيراً ببلادنا العربية التي نفتديها بكل رخيص وغال من مال وولد ، وما دمنا نعتقد ان النقد والتزييف واجب علينا وامانة في عنقنا نحو التاريخ وذرارينا ، وسنكشف الستار عن كل عمل فيه خطر ظاهر او ضرر خفي ، نفعل ذلك على حسب ما يوحي الينا به اجتهادنا ويدركه علمنا ، تمشياً مع الخطة المثلى التي رسمناها لانفسنا في « العرب » التي اشرنا اليها آنفاً ، دون ان نتأثر بغضب او رضى ، واضعين نصب اعيننا خدمة بلادنا وامتنا خدمة خالصة لوجه الله والوطن ، غير متطلبين على ذلك اجراً ، وغير عابئين بما نلقى في سبيل ذلك من عنت وعناء . وفي هذا بلاغ ؟

عجائب رمضان او عبرة الصوم !

« اصيام » عربي اسلامي ، « وافطار » انكليزي برتستانتي ؟

دعا فخامة المندوب السامي الى مأدبة عشاء اقامها تكريماً للسير دنيسون روس المستشرق الانكليزي الذي زار القدس الاسبوع الماضي ، عدداً من الاعيان والوجهاء والموظفين ، وكان جل هؤلاء من المسلمين ، وكان ذلك في اوائل رمضان المبارك !

وقد علمنا كما هو الواقع ، ان العشاء كان في الساعة الثامنة مساء ، اي بعد وقت الافطار بثلاث ساعات ، ويفهم من هذا ان المسلمين الذين حضروا هذا العشاء ، قد اخروا تناول طعام الافطار الى ما بعد « ضرب المدفع » بثلاث ساعات ، وهذا امر يلفت النظر ، لا لانه يعطيك صورة من العبث الذي ينال التقاليد الاسلامية فحسب ، بل لانه يتضمن بحقيقته ، صورة من صور « رجالنا » المسلمين الذين لايرون بأساً « بالتصرف » في التقاليد الاسلامية على حسب ماتقتضيه مصلحتهم تجاه ممثل السلطة الانكليزية في هذه البلاد .

واول مانحدثك به اننا قد عجبنا بادىء الامر من المندوب السامي ، كيف غاب عن علمه الكريم ان الشهر رمضان ، والايام صيام ، فكيف يدعو الى « عشاء » الساعة الثامنة ، متخطياً «افطار» الساعة الخامسة ، جاعلا هذه الدعوة تضطر المدعوين المسلمين الى ان يؤخروا افطارهم الى ما بعد موعده بثلاث ساعات طوال ، وثلاث ساعات على الصائم يضيفها الى صيامه المشروع ، ينتظرها دقيقة دقيقة ، ثانية ثانية بعد ان لعلع في البلد صوت المدفع ، ارهاق مابعده ارهاق ، لايطيقه الا الذين اوتوا من الصبر على « ملحق » الصوم ، نفوساً ابية كهذه النفوس ، تهزأ بالجوع ، فتحسب الثلاث ساعات « بذلا وتضحية وجهاداً » في سبيل الحصول على المطلوب ، من رضى المندوب !

ولكن بعد «استعراض» المسألة بشيء من الانصاف ، وجدنا انه من الظلم ان يحمل المندوب البريطاني تبعة الافطار في الساعة الثامنة ، ومن الجور ان تطالب المندوب السامي بان يفطرك في الخامسة ، وعلى المدفع ، وانت تذعن للدعوة على موعد الثامنة ، وخاصة اذا علمنا ان المندوب السامي لا يمر بباله ان مدعويه المسلمين يزعجون خاطره بجعله يشعر انه لا يسع المسلم الصائم الا ان يتناول افطاره على موعد الافطار ، سواء كان داعياً ام مدعواً ، وقد تقول ان المدعوين المسلمين كان بوسعهم ان يعتذروا عن تلبية الدعوة بسبب رمضان اذا جعل الموعد على الثامنة ، وتقول انه من اليقين ان يقبل المندوب السامي عذرهم ، غير مجبر اياهم ان يتحللوا من تقاليد دينهم ، محترماً تمسكهم بمقتضيات الصوم ورمضان ، وقد تقول ان المندوب السامي كان عند تلقيه هذا الاعتذار يكبر المعتذرين ويجلهم ، ونحن نجيبك ان هذا كله حق ومعقول ، ولكن شيئاً منه لم يقع ! ويا للاسف !

فاذا كان المدعوون من المسلمين يرون انه الاولى بهم ان يؤخروا افطارهم الى الثامنة ، لا ان يعتذروا عن الدعوة اذا لم تكن على الخامسة ، فكيف يسوغ لك ان تذهب مع ما يتبادر الى ذهنك اول الامر من ان المندوب السامي لا يحترم مسلمي فلسطين في تقاليدهم ، ثم احسب انك اذا ذهبت الى شيء من لوم المندوب اول الامر ، فلا تلبث ان ترجع عن هذا اللوم اذ تعلم ان المدعوين قد سارعوا الى الاجابة خطياً على قبول الدعوة على ميعادها في الثامنة ، فكانوا هم من انصار الساعة الثامنة ، قبل ان يكون المندوب ملوماً اقل لوم على ذلك ، اذ ليس من العدل ان تطالب المندوب باحترام التقاليد الاسلامية التي لم يشأ المسلمون المدعوون احترامها والمحافظة عليها !

ولعلك ايها القارىء تجرني من هذا الى ذكر رمضان في مصر ، فتقول ، اعترافاً بتمسك مسلمي مصر باسلاميتهم ، ان المندوب السامي هناك اذا دعا رهطاً من اعيان المسلمين في رمضان فانما يدعوهم على ميعاد الافطار ، لعلمه انهم لن يلبوا دعوته اذا كانت على غير هذا الميعاد . وجوابي على هذا ان في مصر رجالا مسلمين يود المندوب السامي ان يتقرب اليهم بنيل رضاهم ، فاذا دعاهم في رمضان ، فالدعوة تكون على ميعاد الافطار . واما في فلسطين ، فعندك رجال كل همهم ان يتقربوا من المندوب لنيل رضاه ، فاذا دعاهم في رمضان ، اجابوا الدعوة ولو كانت في نصف الليل .

ولعلك تقول انه لو كان للمندوب السامي او لجماعة من الانكليز تقاليد دينية تشبه الافطار ، ووجهت اليهم دعوة كدعوة المندوب الى جماعتنا ، فهل يقبل المندوب او اولئك الانكليز تلك الدعوة المخالفة لتقاليدهم ! والجواب لا تطلب المستحيل ممن يحترم نفسه !

وكنت احب ان يعلم المفطرون في الثامنة ، وهو آخر ما اسوقه من قصة هذا الصوم العربي الاسلامي ، والافطار الانكليزي البروتستانتي ، ان نائب الملك في الهند كان يفاوض غندي في امور الهند السياسية الكبرى ، فجاء وقت صلاة المفاوض الهندي الهندوكي ، فوقف الحديث ، وخرج نائب الملك من الغرفة ، وصلى غندي صلاته . ولا ريب ان نائب الملك انما خرج من الغرفة لا احتراماً للدين الهندوكي بشخص غندي ، بل احتراماً لغندي بتقاليد الدين الهندوكي

ثم لماذا نبعد الى الهند ، فهذا حاخام الاسرائيليين في مصر دعي الى حفلة عيد جلالة ملك مصر وكان يوم سبت ، فاعتذر لانه لم يستطع ان يمشي المسافة التي كانت بين بيته والقصر ، ولا ان يركب سيارة تقله اليه . وبهذا كفاية .؟

الخط الحجازي وقف اسلامي

كما جاء في المقررات «السرية» التي وضعتها اللجنة البريطانية بشأن الخط في مؤتمر الشرق الادنى المعقود سنة ١٩٢١

لو كانت هناك امم حية، وحكومات ساهرة، وجهود جدية لما بقي الخط الى اليوم غنيمة بيد الاجانب

الى الرأى العام العربي والاسلامي في جميع الاقطار

وضعت الحرب اوزارها، وتنازلت تركيا اليوم، وبقية الدولة العثمانية يومئذ — عن كل مالها من علاقة بأدارة الخط الحجازي، ودون تنازلها هذه بالمادة ٣٦٠ من معاهدة صلحها. ولكن لمن تنازلت؟ ألحلفاء؟ وهذا لا يتفق مع مبادىء قانون الدول العام والخاص، أم لدوائر الوقف الاسلامي في البلاد التي يمر منها الخط؟ وهذا يتفق مع قانون الاوقاف وهو الذي اعترفت به الدولتان الانكليزية والافرنسية في سنة ١٩٢١.

ولكن المشكلة عند هاتين الدولتين كانت تتألف من امور ثلاثة:—

اولا: ادارة الخط. ثانياً: فتح الخط وتسيير العربات عليه الى المدينة. وثالثاً: خطر الخط على النفوذ الانكليزي والافرنسي في البلاد. فاما الأمران الاول والثاني فقد وفتهما حقهما من الدرس اللجنة التي عينها مؤتمر الشرق الاوسط من اعضائه سنة ١٩٢١ لترفع تواصيها في موقف الانكليز والافرنسيين من الخط الحجازي ونحن نقدم لك خلاصة تواصي هذه اللجنة بعد بضعة اسطر. واما الامر الثالث وهو خطر الخط على النفوذ الانكليزي والافرنسي في البلاد فيتلخص في ان الدولتين المنتدبتين على سوريا وفلسطين خشيتا سنة ١٩٢١ من ان يستخدم العرب عربات الخط الحجازي في نقل الذخيرة و الجنود الى الحدود السورية تسهيلا للحملة التي كان يشاع بانها تدبر في شرقي الاردن.

وكان البريطانيون يديرون الخط و يسيطرون عليه من حيفا الى سمخ فدرعا حيث كانت الادارة افرنسية. على انه كان لبريطانيا الحق في ان ترسل عرباتها فوق الخط الى «نصيب» وذلك طبقاً للشروط الاتفاقية الانكليزية الافرنسية. وكان هنالك شبه رغبة مشتركة بين فرانسا من جهة وبريطانيا من الجهة الاخرى في فتح بقية اقسام الخط ليكون الاتصال بالمدينة ميسوراً ويسهل على الحجاج اداء فريضتهم ولكن الكولونل لورنس حذر دولته من الاقدام على مثل هذا المشروع خشية اثارة مشكلة جديدة بين فلسطين والحجاز نعني مسألة الحدود بين هذين البلدين.

اما اللجنة التي عينها مؤتمر الشرق الاوسط خلال شهر مارت سنة ١٩٢١ فكانت تتألف من الكلونل لورانس والماجور يونغ والكلونل هولمس الذي كان مدير السكك الحديدية في فلسطين حينذاك والماجور سومرست والقائمقام بيك والمستر تشموندوغيرهم.

وقد وضعت هذه اللجنة مقرراتها بشأن سكة حديد الحجاز، وهذه المقررات دونت في الكتاب الضخم الذي حوى وقائع مؤتمر الشرق الاوسط المذكور، وطبعته دار الطباعة الملكية في لندن ووسمته بوسمة «سري» فلم يتسن الاطلاع عليه الا للمراجع الرسمية والمختصة. ولما جاءت مجلة «الشؤون الخارجية» الاماريكية «الفور ين افيرز» تذكر هذا الكتاب قالت فيه «انه الكتاب المدفون في ظلمات الصناديق المختزنة في الدهاليز المحروسة في دوننغ ستريت، وستطلع عليه الاجيال المقبلة عن طريق المؤرخين فقط».

وقد وقفت «العرب» بعد جهد كبير الى الوقوف على هذا الكتاب الدفين، فرأينا ان ننقل مقررات اللجنة المذكورة المتعلقة بخط سكة حديد الحجاز، واليك هذه المقررات مترجمة بالحرف:

اولا: انشيء الخط الحجازي على اساس الوقف وهذا الخط يضم الخطوط الممتدة من دمشق الى المدينة ومن حيفا الى درعا ولما كان قد مد باموال موقوفة فيجب ان تعتبر ادارته مستقلة عن حكومات البلاد التي يمر منها.

ثانياً: لما كانت تركيا قد تنازلت عن كل مالها في هذا الخط بموجب

بين نجد والحجاز، وشرق الاردن

ذاعت اخبار في الاسبوع الماضي ؛ مصدرها الاول عمان ثم القدس، وتناقلها معظم الصحف العربية في فلسطين وسوريا ومصر، تفيد ان قوات سعودية قادمة شمالا نحو شرق الاردن ! وجاء في هذه الاخبار نفسها ان من مراد هذه القوات مهاجمة خطوط انابيب البترول في الصحراء ! وجاء في هذه الاخبار ايضاً ذكر استعدادات حربية، والغاء اجازات ضباط في شرق الاردن على عيد الميلاد ورأس السنة، الى آخر ماتضمنته تلك الاخبار من التفصيل الذي يقرب الاخبار الى كونها قابلة التصديق.

وكان لهذه الاخبار «الجذابة» شيء من رجع الصدى في الصحف، ولكننا لعلمنا بالمصدر الذي خرجت منه تلك الاخبار، ولعلمنا ان في العقبة « مندوبا ساميا » و «مفتشا للجيش المصري » لم نشأ تصديق ما ذاع وقيل، ولم نجد مجالا لاحتمال وقوع ما قيل انه قريب الوقوع، ثم لم تلبث تلك الاخبار ان تبددت ولم تستقر على شيء يذكر من الحقيقة. ولكن قولنا ان هذه الشائعات لم تثبت صحتها، ينبغي ان نضيف اليه ما هناك من استعداد معلوم في مقامات عمان، لتلقي اخبار الجنوب على الصورة التي لا تترجم عن الواقع. فعلى فرض ان ابن السعود اقتضت مصلحة الأمن في مملكته ان يوجه سرايا من قواته العسكرية من جهة الى اخرى ضمن حدود املاكه واراضيه، حتى ولو كانت قريبة من حدود جيرانه، وهو يرى الدسائس تلقى شباكها هنا وهناك وتحيط به من جميع الجهات، فما هو الموجب يا ترى لتفسير هذه الحركات بانها معدة لمهاجمة البلاد الفلانية او الخطوط الفلانية، على غير دليل او برهان ؟

ومما يلحظ في هذه الاخبار انها شاعت على اثر سفر المندوب السامي من فلسطين، ومجيء سبنكس باشا مفتش الجيش المصري الى معان فالتقيا هناك ثم سافرا الى العقبة، وذلك في الاسبوع الماضي، ومهما كان الغرض من هذا السفر خفياً فاقل ما يقال فيه اعزاز مركز بريطانيا في العقبة في الاحوال الحاضرة. فاشاعة مثل هذه الاخبار، وقد يكون نشرها عن عمد وقصد، متضمنة دعاية « غير حسنة » لابن السعود، هو وسيلة صالحة للانكليز وغيرهم في شرق الاردن، تمكن المستعمرين من التوسع في تثبيت المركز العسكري الذي يريدونه في شمال الجزيرة.

المادة ٣٦٠ من معاهدة الصلح، و لما كان من الواجب اعتبار مكانة الخط من الوجهة الدينية في كل ما يقصد اتخاذه من التدابير :

فلذلك اننا نعتبر انه لا مناص من اناطة ادارة الخط في الاراضي الواقعة تحت الحكم الانكليزي والافرنسي، بممثلين مسلمين من ابناء هذه البلاد.

ثالثا : يجب ان تؤلف لجنة لمراقبة ادارة الخط قوامها ثمانية مسلمان من كل بلاد يمر فيها الخط : نعني اثنين من البلاد الواقعة تحت الحكم الانكليزي وآخرين من البلاد الواقعة تحت الحكم الافرنسي واثنين ايضا من الحجاز

رابعا : يجب ان يبقى مركز ادارة الخط ومعامله في دمشق في الوقت الحاضر اذ يحتاج الى نفقات باهضة لنقل هذا المركز وهذه المعامل الى درعا.

خامساً : يجب ان يعين ثلاثة مديرين للخط واحد تعينه الحكومة البريطانية وآخر تعينه الحكومة الافرنسية وثالث يعينه الحجاز. ومتى وقع خلاف في الرأي بين هؤلاء المديرين فيستأنف قرارهم الى الحكومة او الحكومة المختصة.

سادسا : المديرون مسؤولون عن الخط وعرباته واملاكه تجاه لجنة المراقبة ولكنهم مسؤولون من الوجهة الادارية تجاه حكوماتهم. وتجتمع لجنة المراقبة مرة خلال كل ثلاثة اشهر وللمديرين حضور جلساتها بصفة استشارية.

سابعا : يجب ان تعاد جميع عربات الخط الحجازي المستخدمة على خطوط أخرى الى الخط نفسه.

ثامنا : بلغ رأسمال الخط الحجازي سنة ١٩١٤ ستة ملايين جنيه دفع عنها فائدة في تلك السنة ثلاثة ونصف في المئة.

يجب ان تدرس مالية الخط جميعها على حدة ولذلك يجب ان تقرر لجنة المراقبة ميزانية الخط وتصادق الحكومات المختصة على هذه الميزانية طبقا لشروط الوقف.

تاسعا : يجب ان يعين مراقب حسابات عام للخط ترشحه لجنة المراقبة وتوافق على تعيينه الحكومات المختصة.

هذه خلاصه تاريخية لمشكلة الخط الحجازي ننشرها هنا ليطلع عليها مسلمو العالم والذين أخذوا على عاتقهم المطالبة بارجاع هذا الوقف الاسلامي الى أهله.

وفاة رجـــــل من رجالات العرب في عسير

الامير خالد بن لؤي

افاد بلاغ الحكومة العربية السعودية في الاسبوع الماضي خبر وفاة الامير خالد بن لؤي في ابها في عسير وهو على رأس القوة السعوديه القائمة باستئصال الفتنة هناك ، فرأينا من الوجب اثبات هذه الكلمة الموجزة بحقه :ـ

هو الشريف الامير خالد بن لؤي الهاشمي ، سيف من سيوف العرب ، ورجل حرب مجرب ، باسل ، شجاع ، جمع من سمو المزايا ونبل الاخلاق ، الى جانب البطولة والاقدام ، ما يليق بامير متحدر من العترة النبوية الطاهرة ان يتحلى به . كان يقيم في « تربة » الحجاز حيث منزله واهل بيته واملاكه .

وكان من العاملين في الحركة العربية ، واستعادة مجد العرب ، وله خبرة واسعة باحوال الجزيرة ومختلف شؤونها .

وحدث في سنة ١٩١٩ او ١٩٢٠ ، وهو في مكة أيام المرحوم جلالة الملك حسين ، ان وقع امر « شخصي » بين بعض الامراء ، لا محل ولا موجب لتفصيله ، غضب منه الامير خالد غضباً شديداً ، فبادر بالشكاية الى الملك حسين ، فلم ترق الشكاية لجلالته فأمر فوراً بوضعه في السجن المعلوم في مكة (القبو) وبقي سجيناً عدة اشهر ، ثم اطلق سراحه ، ولكنه لم يطق الاقامة في مكة ، مستعظماً ما نزل به من جور الاهانة ، فحمله اباؤه على براح الحجاز ، فرحل الى السلطان عبد العزيز عبد الرحمن فيصل آل سعود صاحب نجد ، واقام عنده ، فاكرم الامام وفادته ووثق به ، وصار يجله ويستمع الى رأيه ، ولكن بقي الامير خالد ونفسه تطلع الى الحجاز ، حتى كرت الايام ووقعت الحرب بين نجد والحجاز وانتهت باستيلاء ابن سعود على الاخيرة ، فاذا بالشريف خالد على رأس الحملة الزاحفه نحو الحجاز ، فاستولى على «تربة» مسقط رأسه ، وعلى «خرمة» ، وكانت هناك قوة حجازية قاومت قليلاً ولكن تم الاستيلاء على هذين المكانين دون اهراق دماء. ثم والى الشريف خالد زحفه فاخذ «الطائف» وتقدم ووجهته مكة، فالتقى عند «الهدى» بالقوة التي كانت محتشدة هناك بقيادة الامير علي بن الحسين فضربها ودحرها ، اما الامير علي فتراجع منسحباً لا الى مكة ولكن الى جدة تواً . واما الامير خالد فاستأنف زحفه على مكة فدخلها واستولى عليها باسم ابن سعود ، فزال بذلك ملك بني هاشم وقام مقامه حكم آل سعود .

وبقي الامير خالد من أكبر المقربين الى جلالة الملك عبدالعزيز ، ولا سيا بعد اخذ مكة . فلما كانت فتنة عسير هذه ، انتدب الامير خالد لقيادة الحملة السعودية المسيرة لتأديب العصاة في عسير ، والقائمين بالفتنة ، فسار بالقوة وقام بواجبه حق قيام ، حتى وصل ابها فاشتد به المرض وعاجلته المنية ، فتوفي الى رحمته تعالى اميراً كريماً ابياً، قائداً من قواد الجزيرة ، وداهية من دهاة العرب .

وكان لمنعاه في الحجاز رنة حزن واسف شديدين . ونعته الحكومة العربية السعودية الى العرب والمسلمين واكبرت الخطب بفقده ، وجاء في البلاغ ان عهد في الامارة على الحملة وقيادتها في عسير الى كبير انجال الفقيد الامير سعد .

رحم الله الفقيد الشريف ، وانا لله وانا اليه راجعون .

فواز بك الحلبي

ذكرنا في العدد الماضي وفاة المجاهد المرحوم فواز بك الحلبي في دمشق ، ولم يتسع المقام للتنويه بجهاده في الثورة الوطنية السورية ، ايفاء لحق راحل عزيز ، ووطني اجتمع على حربه عدوان: المستعمر والمرض المضني !

فقد تحمل المرحوم فواز بك من هذين العدوين الأذى كله ، حتى اذا سكت عنه العدو الاول قليلا مع منعه من العودة الى الجبل ، قوي عليه العدو الآخر ، المرض الفتاك ، فلم يزل به حتى اودى به ، فقضى المجاهد الذي ابلى في الثورة احسن بلاء ، ومات ذاك الذي كانت له في « اللجاه » اعمال باهرة وقت الحصار مدة سنة وبعض السنة ، وهي اعمال كانت حقاً من السبب الذي دعا الى اطالة عمر الثورة ، فسجل تاريخها لفواز بك صفحات شريفة كلها جهاد وبذل وتضحية . وبعد ان سكنت الثورة جعل المستعمر يوالي ارهاقه للمجاهد الضعيف البدن ، العليل الصحة ، فمنعه من الاقامة في الجبل ، على الرغم من تكرار الصيحات العالية والاحتجاجات الشديدة ان منعه من العودة الى وطنه ، يزيد في علته ومرضه ، فلم يزدد المستعمر الا عتواً عليه ، حتى حل بالمجاهد الفقيد قضاء الله ، وهذه حلقة من سلسلة الضحايا الغالية ، فسجل ابها التاريخ !

وما اوقع ما قال شوقي في هؤلاء المجاهدين الابطال من قصيدة جاء فيها :ـ

ترى جداً ولست ترى عليهم ... ولوعاً بالصغائر واشتغالا
وليسوا ارغد الاحياء عيشاً ... ولكن انعم الاحياء بالا
اذا فعلوا فخير الناس فعلا ... وان قالوا فاكرمهم مقالا
وان سألتهم الاوطان اعطوا ... دماً حراً وابناء ومالا

مسابقة طريفة

والشهر شهر « تنزيـــلات » !

اشترك بهذه المسابقة تربح اشتراك سنة في « العرب » مجاناً

***

اقرأ ، واتكل على الله !

ايها العربي الابي !

اقام فخامة المندوب السامي الانكليزي في آخر كانون الاول ١٩٣٢ وفق ٤ رمضان ١٣٥١ ، مأدبة عشاء انكليزي ، تكريماً للسير دنيسون روس المستشرق الانكليزي ، في دار الانتداب الانكليزي ، في قاعة تزري بايوان كسرى او قصر من قصور بغداد زمن هرون الرشيد ، مجملة بالزخارف العربية ، والمواعين النفيسة الشرقية ، ودعا الى هذه المأدبة عدداً كبيراً من « الاعيان والوجهاء والادباء » ، وكان العشاء او الافطار في الساعة الثامنة مساء ، اي قبل نصف الليل باربع ساعات ، او بعد مدفع الافطار بثلاث ساعات ، وكانت المراسم التي سنحدثك عنها في فرصة تالية ، وكان طعام وكان ماء وكان كلام ، وكان خطاب من فخامة المضيف الداعي ، وكان جواب من الضيف المستشرق المكرم ، وكان من « الاعيان والوجهاء والادباء » حسن استماع ! تحت تلك الاعلام !

ايها العربي الابي اعرني سمعك ! وصدرت الصحف في اليوم التالي وليس فيها انباء هذه الحفلة حسب العادة ، ولا قرأ الناس اسماء المدعوين منشورة اسماً اسماً كما هو المألوف ، فكان من الصحف عقوق ، واصاب المدعوين « هضم حقوق » ، فاين « الاخبار التلفونية » في الصحف اليومية ، واين الالقاب الضخمة ، واين تلك « الاعمدة الطويلة العريضة » مملوءة بانباء مطولة مسهبة ؟

ولما كان نشر اسماء المدعوين الى مثل هذه الموائد ، سنة حسنة درجت عليها البلاد منذ الاحتلال ، وكان يشق على الرأي العام ان تقام مثل هذه المأدبة ولا يطلع على اسماء المدعوين ، وقد طالبنا كثيرون بالسعي والعمل وبذل « المجهود الصحفي » للحصول على اسماء حضراتهم ، فقد رأينا وقد اتصل بنا من مصدر موثوق ؛ اسماء جميع المدعوين الملبين والمعتذرين ، ان خير طريقة لاطلاع الرأي العام على الاسماء كاملة ، ان يكون ذلك بالمسابقة العلنية على صفحات « العرب » ، على الشروط التالية :

١ — من يستطيع ان يقدم « للعرب » قائمة باسماء جميع الذين تلقوا الدعوة :

٢ — واسماء الذين لبوها بالحضور والافطار الساعة الثامنة :

٣ — واسماء الذين اعتذروا عن التلبية

تقدم له « العرب » لمدة سنة مجاناً

٤ — على ان تصل الاجوبة الى ادارة « العرب » قبل مساء **١٢ كانون الثاني ١٩٣٣** .

٥ — الاجوبة التي لا تتضمن التوقيع الصريح تهمل .

***

وقد عينت « العرب » « لجنة » خاصة لتدقيق الاجوبة وتعيين « الفائز » . واذا ورد اكثر من جواب مطابق للحقيقة فتعطى الجائزة الى الذي ورد جوابه اولا .

(١ ؟) (٢ ؟) (٣ ؟) (٤ ؟) (٥ ؟) (٦ ؟) (٧ ؟) (٨ ؟) (٩ ؟) (١٠ ؟) (١١ ؟) (١٢ ؟) (١٣ ؟) (١٤ ؟)
(١٥ ؟) (١٦ ؟) (١٧ ؟) (١٨ ؟)

رسائل بلاد العرب

(البصرة) — العراق (لمراسل فاضل)

عرب فلسطين ويهود العراق

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب « العرب » الغراء

الرجاء ان تفسحوا في « العرب » مجالا لنشر كلمتي هذه ولكم مزيد الشكر :

قرأت في العدد ١٧ من مجلتكم تحت عنوان « نظرات سائح في الصحف » نبذة ازعجتني ودعتني الى كتابة هذه السطور الموجزة اذ ذكر « السائح » المحترم تحت عنوان «مبادلة بين يهود العراق وعرب فلسطين» ان اليهود يطلبون هذه المبادلة بسبب القسوة التي يلاقونها هنا اي في العراق، الى آخر ماهنالك من هذيان صهيوني. وقد اعجبني تعليق «السائح» كثيراً !

نعم نعم ان يهود العراق مضطهدون؛ لان التجارة محصورة بايديهم، ولان لهم الاندية الحرة والمجتمعات اليهودية الخاصة ، ولأنهم صاروا يجاهرون شيئاً فشيئاً بمبادىء الصهيونية ، علناً وعلى رؤوس الاشهاد ولكن باساليب خاصة ! !

انهم مضطهدون لان عددهم ليس بالقليل ، ولأن معظم اغنياء البصرة هم يهود اقحاح حتى باسمائهم الخاصة المستجدة مثل بلفور ووزمن وموند ، ولان لهم السلطان القاهر العاتي على العرب المسلمين ، وذلك هو الربا الفاحش ! ! انهم مضطهدون لأن في البصرة ثلاث جمعيات يهودية ترعى مصالحهم وتدير شؤونهم الطائفية ، اما المسلمون فلهم والحمدلله ، الحمدلة والبسملة ورحمة الله ! ومقابل هذا لليهود « جمعية اتحاد الاليانس » و «جمعية الشبيبة الاسرائيلية» «والجمعية الثيوصوفية » ، وهذه الجمعيات خاصة باليهود ومطبوعة بطابعهم . ولهم كثير من « اليانصيب » ، وطرق غريبة عجيبة في جمع المال وارساله الى فلسطين . وهناك جمعية مستترة مثل « جمعية تشجيع بضائع تل ابيب » و « جمعية صهيون » وغيرها في انحاء العراق!

اي نعم انهم مضطهدون لان العرب المسلمين لم يزالوا في غفلة عن شباكهم ومصايدهم الخبيثة ، ولان المسلمين على الغالب مدينون لليهود بالمال واملاكهم مرهونة عند اليهود ، ولان الربا الفاحش صناعة يحتكرها اليهود في العراق وخاصة في البصرة ، فيقتنصون كل محتاج من اصحاب الاملاك والموظفين المساكين . واما هذا الربا الفاحش فحدث عنه ولا حرج فقد يبلغ احياناً رأس المال اضعافاً كل سنة ، والاغرب من الربا كونه يجري بين سمع الحكومة وبصرها ، ولا تقول لهم اف ولا تنهرهم لانهم اشراف البلد وبيدهم زمام المال !

انهم مضطهدون في العراق هذا الاضطهاد الذي حدثناك عنه . فلليهودي الكلمة النافذة على المسلم ، واذا اراد اليهود امساك ايديهم بارت السوق ووقع التجار في ضيق فيطلبون الرحمة من ارباب المال ! ولليهود النفوذ الكبير في المصارف ولهم المكانة المالية العالية في البلاد كلها ، يفلسون من يريدون ، ويغنون من يريدون ولهم السيطرة يتصرفون بها كيف يشاءون ، وبعد هذا يريدون ان ينقلبوا صهيونيين .

هذه كلمة عجلى اصف بها اضطهاد اليهود في العراق ، ليطلع عليها اخواننا العرب في فلسطين ولعلي اعود الى الكلام عن هذا الاضطهاد مرة اخرى والسلام

البصرة (ع . ى)

***

رسالة طرابلس — برقة (لمراسل « العرب » الخاص)

بدو برقة في مجلس الشيوخ ومجلس النواب الايطالي

سمع الناس في الشرق وفي الغرب بقضية الثمانين الف عربي الذين أبعدتهم الحكومة الفاشيستية عن موطنهم الجبل الاخضر ، المعدود من اخصب بقاع الدنيا ، فحشرتهم ومواشيهم في قطعة ضيقة من ارض قاحلة (بمنطقة سرت) ، بين الأسلاك الشائكة ، يراقبهم العسس ليل نهار ، حتى ساءت حالتهم وتفشت الامراض الفتاكة بهم ، فهلكوا إلا قليلاً منهم ، ينتظر نحبه على حافة القبر . . . وقد زار أحد الصحافيين الطليان هؤلاء التعساء

في سجنهم الضيق وعلى الرغم من اكرام الحكومة له اكراماً زائداً، وتخصيص سيارة الجنرال (غرتسياني) وكيل الوالي في برقة لنقله، نشر مقالا مطولا في احدى الصحف الالمانية حمل فيه حملة شعواء على أعمال الحكومة القاسية وتعذيبها هؤلاء البدو الرحل بما لا يطاق واليك ملخص المقال :

« . . . شاهدت بعيني حال البدو في مقرهم الجديد فدهشت لما بين هذا السجن الضيق وبين روح البدو ونفسيتهم من التناقض والاختلاف! وانها لخطيئة كبرى . . . وكيف لا تكون حالهم سيئة ويضيق عليهم أشد تضييق ؟! وقد انتشرت بينهم امراض متنوعة فتاكة، وتسعون في المائة منهم مصابون بامراض العيون .. اما طعام هؤلاء التعساء فالاحسن ان لا نتكلم عنه . . . ؟! »

هذه الاحكام القاسية المنفذة في رقاب عرب برقة جعلت السنيور (بونجيوفاني) عضو مجلس الشيوخ الايطالي ينتقد الحكومة في احدى جلسات المجلس انتقاداً مراً ويحمل على سياستها في ذلك القطر حملة شديدة. واراد الجنرال (ديونو) وزير المستعمرات ان يجيب على الاحتجاجات المنهالة على حكومته من مختلف الاصقاع وعلى انتقادات بني جلدته وحملاتهم الشديدة . فقال في خطبة القاها في مجلس النواب :

« . . . ان الاعمال الشديدة التي قامت بها الحكومة في برقة لا بد منها، لأن الحاجة الى القيام بها ضرورية وماسة ولولاها لكنا سهلنا استمرار العصيان واتساعه ؛ . وان جميع ما قيل وما يقال من الذم والطعن والنقد في هذه الشدة الموجهة ضد قبائل برقة وحشرها في بقاع بعيدة عن مراكز العصاة، فليوجه الي بتمامه ولتمطر على كتفي اللعنات فانهما قويتان تتحملان ذلك. . . ؟! »

هذه صراحة تذكر للوزير، وهذا اعتراف واضح بما يقاسيه عرب برقة من العذاب والعناء. أما ما تستحقه هذه الاجراآت القاسية من الطعن والنقد والذم، واما امطار اللعنات على مقترفيها، أمور يتكفل بها التاريخ، واذا كان التاريخ يعيد نفسه وما دام الدهر قلب، يوم لك ويوم عليك، فليعلم الوزير ورجال الفـــاشيست بان كل ما ارتكبوه من الاعمال المخالفة لشرائع الانسانية في طرابلس — برقة دين على رقاب المسلمين سيؤدونه مع فائضه — ان انصف الزمان . . .

وفي ايلول ١٩٣٢ في جلسة من جلسات مجلس الشيوخ الايطالي اظهر الشيوخ رغبة في اعادة القبائل البدوية الى الجبل الاخضر موطنهم الاصلي ، الا ان هذه الرغبة الشريفة لم ترق في عين (ساندروساندري)مدير جريدة (لاشيرنايكا) الايطالية التي تصدر في (بنغازي) فضاق ذرعاً وخشي من تنفيذ هذه الفكرة فدفعته نفسه الملتهبة حنقاً ومكراً الى استنكار رغبة الشيوخ، فحبر مقالا نشرته جريدة (بوبولوديتاليا) بتاريخ ١ تشرين الاول سنة ٩٣٢ جاء فيه :

« . . . يظهر ان بعضهم نسي ان العصيان في حالتي الشدة والضعف وعلى اختلاف مظاهره السياسية المتقلبة دوماً — يرجع عهده الى سنة (١٩١١) . اننا اذا فكرنا ملياً نجد انه قد اصبحنا سادة المستعمرة كلها بعد ان بسطنا عليها نفوذنا من رمال (الغيلاني) الى (ام سياط) ، ومن بنغازى الى الكفرة وان كان عهد هذه السيادة قريباً لايتجاوز شهراً (كانون الثاني ١٩٣٢).

« ففي سنين الحرب — زمن ديموقراطيتنا الذليلة — حكمنا حكماً مشتركاً جزئياً ، اما من سنة ١٩٢٣ فصاعداً فهنالك عصيان دائم الغليان، شديد الوطأة . . .

« ما هي الآمال التي تسربت الى نفوس هؤلاء البدو القاسية في غضون السنوات العشرين الطويلة ؟ واي شعور حسن لقينا منهم ؟ ان هؤلاء القوم غير مكترثين بشيء ، فالبغض والنفور ملأ نفوسهم وامتزج بدمائهم . . . وكل ذلك نحن لا نعرفه . . .

« وفي الجمع المؤلف من سبعين الف بدوي في برقة لاتوجد قبيلة واحدة دون ان تفقد قتيلاً واحداً على الأقل سقط تحت اعلام السنوسية . والمعروف عن البدوي انه لاينسى هذه الاشياء بسهولة . . .

« كان قبل قطع دابر العصيان — الى آخر لحظة — يحكم على كل عمل من اعمالنا الخيرية بان الدافع اليها مجرد الوهن او الخوف... اذن كيف يمكننا فجأة و بأقل من عام واحد القضاء على العصيان — نكرر ثانية — فنفكر في تحسين النية ولو مع اتخاذ تدابير حازمة أيدخل في الظن ان كل شيء سيجري على ما يرام.

انه اذا خولنا البدوي الحرية المطلقة ، يذهب الى حيث شاء في اراضي الجبل البرقاوي الذي خلق خصيصاً لاعمال الشقاوة ، حيث يجثم الجنون الحيواني ، ذلك الجنون الذي اذا تلبس بواحد من هؤلاء البدو استطاع ان يخلق لنا مشكلات جديدة اذ بمجرد تلويح قطعة من قميصه يهب الجميع الى امتشاق الحسام في وجوهنا...

هذا هو الجبل البرقاوي وهؤلاء هم البدو — ليعلم ذلك كل من يجهلها — فان الخطأ يكون فادحاً ومراً ، اذا لم نتثبت تثبتاً تاماً حازماً قبل تسريح القبائل، من ان لا سلاح لديها، كما انه ينبغي تنظيم امر مراقبة كل خطوة من خطاها مراقبة شديدة دائمة بواسطة رجال الجيش... »؟! وسنرد على هذا الكلام في الرسالة التالية.؟

✡✡✡

Pgs. 9–10 Missing

اتحاد المسلمين والهنادك

مقررات لجنة الاتحـــاد

كان المؤتمر الاسلامي المؤلف من جميع الاحزاب (المنعقد في ١٥ و ١٦ اكتوبر) قد نجح نجاحاً مبيناً، واجتمع زعماء المسلمين على المطالب الاربعة عشر، بعد ما تفرقوا شيعاً، واتسع الخرق على الواقع. ومما يفرح كل مسلم لسماعه ان المسلمين في كل صقع رحبوا باجتماع كلمة المسلمين بعد ما انفصمت عرى الوحدة، وهنؤا الزعمـــاء بهذا الفوز الذي كانت النفوس تتشوق اليه.

وبعد ما قام زعماء المسلمين لفلاح الامـة، واستمسكوا بعرى الوئام ايما استمساك، جرت المفاوضات اللازمة بين زعيم البراهمـة مدن موهن مالويه ومولانا شوكت علي في جانب وبين مدن موهن مالويه وزعماء الهندوكيين والسيخ في جانب آخر. ولما آنس منهم مالويه رشدا وميلا الى الاتحاد، اتفق هو ومولانـا شوكت علي على ان يجتمع زعماء جميع احزاب الهند في اله اباد. فوفد الزعماء من كل حدب وصوب الى اله اباد وشدوا عضـد لجنة الاتحاد التي انعقدت جلساتها في ٣ نوفمبر الى ١٧ منها. وبعد ما مضوا في البحث والتنقيب سبعة عشر يوماً وصرفوا في العمل والتدبير نحو ١٥ ساعة، اتفقوا فيما بينهم وقرروا القرارات كلها بالاجماع. ولك ان تقدر العراقيل التي لاقتها اللجنة في سبيلها انه كثيراً ما اتفق انها كادت تنفصم عروتها وينتثر عقدها. وسينعقد مؤتمر الاتحاد لجميع احزاب الهند لانجاز القرارات التي قررتها لجنة المؤتمر وتوثيقها النهائي. ونطاق المقـام لا يتسع لتفصيل تلك القرارات، لكن نذكر فيما يلي تلخيص المهمات منها:—

محافظة الدين واللغة

دستور الحكومة يشتمل على قرار يضمن للشعوب حفظ الدين واللغة والتعليم الديني وحرية العبادات والاوقاف الدينية.

ايالة سرحد

نظام الحكومة في هذه الايالة يكون مثل ما يكون في اخواتها من الايالات الـكبيرة الاخرى.

الوزارة

سيكون في وزارة الحكومة المركزية وزراء من الشعوب التي هي في الاقلية. والسيخ يمنحون مجلساً خاصاً في الوزارة التالية ذكرها الى العشر السنوات الاتية.

بنغال وبنجاب

يعرف القراء ان اهم مطالب المسلمين كان الحصول على الاكثرية في الايالتين بنغال وبنجاب. وهي التي كانت الى الآن عقبة كؤودا في سبيل حل مشكلة المسئلة الطائفية. لـكن لجنة الاتحاد نجحت في حل هذه المشكلة بحيث رضيت به الشعوب كلها. المسلمين يأخذون ٥١ في المائة من المجالس النيابية كما كانوا يطـــالبون بها. ودوائر الانتخابات تكون متصلة لان الانتخابات الطائفية ربما تفضي الى الشقاق والخلاف. وهناك شروط اخرى وافق عليها مندوبو الشعوب كلها. وايضاً هناك حقوق خاصة للاقليات تضمن لها بقاءها، وليست هذه مختصة بأقلية دون اخرى. بل الانتفاع بها عام لجميع الاقليات الهندوكية والمسلمة في ايالات بنجاب والبلاد المتحدة وبهاروا وريسة وبومبي.

السند

ومن قرارت اللجنة ان السند تجعل ايالة مستقلة منسوجة على منوال الايالات الأخرى في الدستور. وتعامل الاقليات معاملة خاصة مثل الايالات الاخرى.

المجلس التشريعي المركزي

وقرت اللجنة ان اثنين وثلاثين (٣٢ ٪) في المائة من مجالس الهند البريطانية في المجلس التشريعي المركزي تكون مخصوصة للمسلمين و ٤ وكسور في المائة للسيخ.

هذه هي خلاصة قرارات لجنة الاتحاد. ولعل مؤتمر الاتحاد ينعقد في منتصف ديسمبر. وبود كل هندي صادق النزعة ان يكلل المؤتمر بالنجاح التام حتى يعود للهند العزيزة ربيع حياتها وزهور رقيها.

«م. ع.» «الضياء الهندية»

انظـر المسـابقة المنشورة في غير مكان من هذا العدد من «العرب»

نظرات سائح في الصحف

الموظفون المسلمون وجمعيات الشبان

تساءلنا في نظراتنا في العدد الفائت عما اذا كانت البلاد تحكم بنزعة طائفية ايضاً فوق حكمها بالاساليب الاستعمارية. وقد اشرنا الى قصر السلطات الاستعمارية كفاحها على جمعيات الشبان المسلمين فقط، وعدم جرأتها على الاقتراب نحو الموظفين اليهود وما ينتسبون اليه من تشكيلات طائفية وحزبية وسياسية.

وقد نقلت الصحف خبر محاضرة القاها انكليزي جاء خصيصاً في جمعية الشبان المسيحية حضرها المندوب السامي وسائر الرؤساء الانكليز. ولا شك في ان قاعة المحاضرة كانت غاصة بالموظفين من مسيحيين ومسلمين. وقد كان موضوع المحاضرة « الفن الاسلامي وتأثير الشعر فيه ».

فحضور المندوب السامي وسائر الموظفين هذا الاجتماع في الاسبوع الذي تقوم فيه ضجة المسلمين بسبب تحريم السلطات على الموظفين المسلمين حضور اي اجتماع مهما كان نوعه في جمعيات الشبان المسلمين، هو تحد لا ريب فيه لشعور المسلمين وبرهان تقدمه هذه السلطات على النزعة الطائفية التي تريد ان تحكم بها البلاد او بالاصح « المسلمين » من اهلها فقط!

وعنوان المحاضرة يساعدنا على بعض التفسيرات التي لا يأباها المنطق ايضاً! وهو انه ما دامت السلطات قد حرمت عليكم معشر الموظفين المسلمين حضور اي اجتماع في جمعيات الشبان المسلمين مهما كان لونه، وما دام المثقف في حاجة طبيعية الى توسيع معلوماته واطلاعاته وتقوية دراساته الثقافية، فها هو الباب مفتوح امامكم لدخول جمعيات الشبان المسيحيين وحضور اجتماعاتها. وهي من المحلات التي يمكنكم ان تدخلوها بسلام آمنين، لا سيما وهي مشمولة برعاية المندوب السامي، ورؤساء الدوائر الانكليز اولياء النعم ورآساتهم الشرفية والفعلية، والجمعية بعد كل هذا مستعدة لدعوة كبار المحاضرين في الثقافات الاسلامية ارواء لغليلكم اذا كنتم تودون الارتواء من مواضيع ثقافية اسلامية، ومنعاً للمشاغبين من القول ان جمعية الشبان المسيحية ومحاضراتها تبشيرية!! . . .

الا ترى اني على صواب ايها القاريء في التفسير الذي تساعد عليه جميع الظروف؟

استطرادات ومقترحات جديدة على السلطات!

واجب ان استطرد الى شيء آخر؛ واقترح على السلطات اقتراحات جديدة؟

(١) لا فرق كبير بين الخطابة والكتابة بالنسبة للمثقف. فعلى فرض ان تحريم جمعيات الشبان المسلمين على الموظفين المسلمين ناشيء عن احتمال القاء محاضرات فيها، لها صلة قريبة او بعيدة بالسياسة التي يجب ان تكون محرمة على الموظف — والحقيقة على الموظف المسلم فقط — فما رأي السلطات في اصدار منشور عام يحرم على الموظف المسلم قراءة الجرائد « الاسلامية » والاشتراك فيها لانها تكافح الاستعمار وهي منغمسة من الفها الى يائها في السياسة؟ الا ترى هذه السلطات ان قراءة الجرائد يوميا افعل مائة مرة من استماع محاضرة في الشهر يلقيها احد الباحثين قد لا تمس السياسة الا من طرف بعيد؟

(٢) ان الخطباء في المساجد اخذوا يتطورون. ومنهم كثيرون قد اخذوا يلقون خطبهم في الاحوال الحاضرة التي لا يمكن الا ان تتصل بالسياسة المجرمة مهما كان الحال. فما رأي السادة المستعمرين في اصدار منشور عام يحرم على الموظف المسلم شهود صلاة الجمعة لئلا تتخدش اذناه بخطب قد تتصل بالسياسة قليلا او كثيراً؟

هل يكفي السلطات هذان الاقتراحان ام تريد ان نعززهما بثالث؟ نعم لتأخذ الاقتراح الثالث فيكون مجال الاختيار امامها واسعاً! اما الاقتراح الثالث فهو:

(٣) ان الاسلام الحقيقي والسياسة متلازمان دائماً. وهذا كتاب الاسلام يقول:

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ». ويقول:

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ». ويقول:

« لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم » ويقول:

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فانه منهم » ويقول:

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الخ » ويقول:

« قل ان كان آباؤكم او ابناؤكم او اخوانكم او ازواجكم او عشيرتكم او اموال اقترفتموها او تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها، احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا الخ »

فاذا كانت السلطات تحب ان تمنع اي لون من الوان السياسة يعلق باي موظف ينتسب الى الاسلام من اي ناحية من نواحيه الدينية او الدنيوية، فما رأيها في اصدار منشور عام يحرم التوظف على اي مسلم الا اذا كان حاملا شهادة من قسيسي جمعيات الشبان المسيحيين ورؤسائها المبشرين او من احد المبشرين من طراز صاحب الاستاذ النشاشيبي في مانشستر، تشهد بان اسلامية حامل الشهادة هي اسلامية جغرافية فقط وليست من النوع المذكور في القرآن الكريم؟ . . . .

لسنا مازحين يا هؤلاء! ولسنا نقول هذا لنثير غيظ الموظفين

المسلمين او اخوانهم من غير الموظفين . فلو كان المسلمون اليوم من نوع المسلمين المذكورين في كتاب الاسلام لما جرؤ المستعمرون ان يكووهم بهذه الاسياخ النارية صباح مساء ؛ بل لما رؤي المستعمرون واذناهم يدوسون بلاد الاسلام فرحين مرحين ، يحرمون على المسلمين ما يشاؤن ويحللون لانفسهم ما يبتغون !

الخديوي يرى ان فلسطين قد نعمت بالعدل البريطاني ثم يريدوننا ان نسكت عنه !

كنا نود ان نتربص في امر الخديوي ما دامت شيعته وحاشيته تنفي عنه تصريحه المشؤوم عن فلسطين واليهود وما دامت تنفي كذلك اي مطمح أو يد في دسيسة له في البلاد العربية — على رغم اننا غير مقتنعين بهذا النفي — وما دامت تقول انه ليس له قصد من القدوم الى فلسطين الا قضاء شهر الصوم المبارك في بلاد مقدسة كامير مسلم يحترم دينه وتقاليده !

ولكن ما ذنبنا والخديوي لا يريد منا ان نسكت . فما كدنا نشك في ذلك التصريح المشؤوم المتعلق بفلسطين الذي ترجح الصحف صحته ، حتى جائنا بتصريح جديد ادهى وامر ؛ وهو ما صرح به « للدايلي مايل » من انه بسبب العداء الشديد بين العرب واليهود يرى ان فلسطين قد نعمت بالعدل البريطاني ! وكيف يستغرب هو او تستغرب شيعته وحاشيته هذه الضجة التي ثارت حوله ويتساءلون عن اسبابها ويطلبون من الناس الكف عنها وهو لا يعف عن قول يرسله ، ولا يكف عن تصريح يدلي به عن فلسطين وبلاد العرب كلما سنحت له الفرصة او اقتضته الظروف ؟ ؟ ! ومن اين استباح لنفسه ان يتداخل في شؤون بلاد لا علاقة له بها ، ولا يعرف عنها شيئاً ، ثم ان يطلب من الناس ان يسكتوا على هذا التداخل ولو كان كوخز الابر وكوقع السياط ؟ واذا كان يرى لنفسه ان يتناول في حديث له بلاداً اسلامية كامير مسلم فيا ليته تذكر اسس دينه الحنيف لعلم ان البلاد الاسلامية لن تنعم الا بعدل الاسلام فقط ، وان الاستعمار والعدل ضدان لا يجتمعان ! ! . ومن اين جاءه ان بين العرب واليهود ، قبل ان ترى البلاد وجه الدولة البريطانية عداء شديداً ، حتى يسوغ لنفسه ان يقول انها نعمت بالعدل البريطاني بسبب ذلك ؟ والمفروض انه يعرف فلسطين وهدؤها وحياة اليهود فيها قبل الدولة البريطانية لانه كان امير القطر المصري المتاخم لفلسطين ! وهل لولا الانكليز كان هذا العداء الشديد وهذا القلق العظيم في فلسطين ؟ ثم اي عدل يراه في محاولة الانكليز اقامة وطن يهودي في فلسطين يتجمع شتاته من انحاء الارض على اساس هدم كيان العرب وتشريدهم عن بلادهم واراضيهم وحرمانهم من اي شخصية قومية او سياسية وقلع كل صلة لهم من اخوانهم في الاقطار العربية الاخرى ؟ ؟ هل درس حالة الضرائب في فلسطين ؟ هل درس مشكلة الاراضي العربية ؟ هل درس الهجرة والبطالة ؟ هل درس قوة تأثير اليهود على الانكليز وسياسة المحاباة البارزة ؟ هل درس مشكلة التشريع ؟ هل درس المشاريع الاقتصادية الكبرى التي يسلمها الانكليز لليهود ؟

فهل رغبته في التزلف الى الانكليز املت عليه هذه الكلمة المنكرة التي لا يجوز ان تصدر من امير مسلم يحب دينه ويحترم تقاليده ؟ ولماذا لا يكون اهل فلسطين مرتابين كل الارتياب من هذا الرجل وهذه التصريحات التي يقدمها بين يديه تستدعي اشد الارتياب والامتعاض ؟ ؟ وهل هذه التصريحات هي البراهين التي يقدمها شيعته وحاشيته على اخلاصه للمسلمين وبلاد الاسلام وعلى بعده عن كل مطمع او دسيسة او رغبة في الزلفى لدى المستعمرين ؟ ؟

داويد يعقوبي — شنشنة اليهود !

لا يخطر في بالنا ان نشمت بقتل هذا الطفل . ولسنا من الناس الذين يسوغون الجريمة وبنوع خاص جريمة الاعتداء على الآمنين الوادعين في مساكنهم ، فكيف اذا كانوا مع ذلك اطفالا ؟

بالامس القى مجهولون قنبلة على بيت يهودي راح ضحيتها الطفل داود يعقوبي ثم لحق به ابوه . وقبل ان يبدأ البحث عن المجرمين وهوياتهم وظروف الجريمة هب اليهود هبة عظيمة يصرخون بالويل والثبور وعظائم الامور . فاقاموا مواكب جنازة حامية ، وملأوا الدنيا بالعويل ، ووجهوا السباب البذيء الى العرب اشكالا والواناً ، وراحوا يصورون الطفل داود يعقوبي ضحية من ضحايا الوطن القومي ويسيرون في جنازته الحامية كامة تشيع احدى ضحاياها الغالية . وجاء فلاسفتهم يقترحون تسمية كل طفل بداود يعقوبي حتى يقال مات داود يعقوبي واحد فليحي بدله الف داود يعقوبي . كل هذا دون ان يقوم جزء من مليون جزء من دليل واحد على ان المجرم عربي ، وان القتل سياسي .

ونحن الذين عرفنا اليهود وشنشنتهم ، وعرفنا تهويشهم « وزعبرتهم » وعرفنا اساليبهم التي يؤثرون فيها على السلطات الانكليزية في فلسطين وفي لندن لن نستغرب هذه الضجة ؟ الم يصلوا منها الى نتائج باهرة ؟ بلى ! فالمندوب السامي لم يتوان لحظة في تقديم تعزيته الخطية للشعب اليهودي في شخص داود يعقوبي . ودائرة البوليس لم تتردد ثانية عن اعلان المكافآت المالية الفخمة لمن يدل على المجرمين في قنبلة داود يعقوبي . والصحف واسلاك البرق انشغلت بهذا الحادث العظيم الذي زهقت به روح احد ابناء شعب الله المختار ، وهو داود يعقوبي ! ! ولكن الذي نستغرب كل الاستغراب هو موقف هذه السلطات البريطانية الذي يمثل المحاباة اشد تمثيل ؛ فهي تترك صحف اليهود وخطباءهم يهيجون اشد التهييج ويشتمون ابذأ الشتيمة ، ويتهمون العرب باصرح التهم دون ان تدعوهم الى الوقوف عند حد .

فهل تريد ان تجاريهم في ظنهم الذي ظنوه ومحاولة توجيه الجريمة التي يحاولونها ؟

ام تريد ان تشعرهم ان قواها ومالها وعطفها وتعزيتها لهم في اي حال ومع اي موقف ؟

(البقية في ص ٢٠)

من النافذة

(١) هذا ما لا نفهمه !

كنا في مجلس ، والحديث متجاذب الاطراف ، فهبط علينا « مخلوق » ، لا ريب ان له قيمة (١) في ارقام احصاء فلسطين ، فقام له الحضور جميعاً الا واحداً . فتألم « الهابط » ، فاخذ يرغي ويزبد ، وهو قريب من شاطيء البحر طبعاً ، وقال لشيخ وقور : اصلحني مع السيد (. . .) فقال الشيخ الوقور للسيد الذي بقي جالساً كصخرة الوادي « هل بينكما عداوة » ؟ فقال : « لا وانما هو عدو الامة فلا احترمه ، وهو جاسوس على امته فلا اقف له » .

فاقسم « المخلوق الهابط » انه تاب الى ربه ، وطلق هذه « المهنة الحرة » فاجيب : « انما القوم تركوك وطردوك ، وها انت تريد ان تعود على اكتافنا » فاقسم انه لا يفعلها ولكنه يفعلها ، ثم تنهد وقال : « انتم يادعاة الاستقلال سترون ماستفعل الحكومة بكم ، وانتم تدعون ان الوطنية محصورة فيكم » وكرر هذا الانذار مرتين

فهل لاحظت ايها القاريء كيف يتمشى الشرك في قلب الكافر بدين الوطنية ، حتى اذا سلطت عليه قبسة من الايمان النقي الوضاح ، احترق وتحول الى « حفنة » رماد ، ولكنه رماد يبقى ولو بعد الاحتراق ، موبوءاً ، فاذا ذريته في الهواء ، انتشر جراثيم تعلق بالعيون السليمة فتعميها ، ومن يضلل الله فليس له من هاد .

(٢) نائب ملك وخطاب عرش !

كنا نبحث مع رئيس الغرفة التجارية عن حفلة الشاي الاخيرة التي كانت « زفة طيبة » ، فدخل علينا « خواجا » كبير جداً يقول انه صاحب « لطخة وطنية » — مسكينة الوطنية الملطخة — واشترك في الحديث ، وادلى الينا برأيه الباسل الشجاع ، فقال « المندوب السامي نائب جلالة الملك ، وخطابه خطاب عرش ، فلا يناقش الملك عند تلاوة خطاب العرش » ! « انه لخواجا » ! لا اكثر الله من امثاله ، وضر به بخزي اقواله . اذهب ياهذا وكن صداً عالقاً بطرف مسمار من مسامير العرش في فلسطين !

(٣) الزكاة !

في البلاد طبقة من الناس اذا طلبت منهم اعانة قالوا : نحن نخرج الزكاة في شهر رمضان ، وها قد حل الشهر المبارك ، فلا تنسوا اطفال المجاهدين في الصحراء واطفال المساجين الذين سجنوا في سبيل هذا الوطن الذي لكم منه الخير ولهم الويل ، فان الزكاة لمثل هذا ياقوم ، فهل انتم فاعلون ؟

(٤) الدين والكرامة !

من اراد ان « يفتح عينيه » ويحفظ دينه وكرامته ، عليه ان لا يرسل اولاده الى :

١ — المدارس التبشيرية

٢ — المدارس التي يشرف عليها اناس من عائلات هي مطايا الاستعمار وبلاء هذا الوطن التعس بهم

(يافا)

بسام

انتقـــــــــــام ..!

للدكتور محمد صبحي بك ابي غنيمة

كان موعد الدرس قد قرب، وكنت حتى دخول الاستاذ القاعة لم اكتب كلمة واحدة في الموضوع .. وكان هو هذا: (ماذا تريد ان تكون؟! ولماذا؟!) وكنت اعلم ان المعلم لن يقبل لي اي عذر كما لم يكن لي اي عذر (سوى اللعب والطيش) وكنت اعرف انه صارم في عقابه ولذا فعندما بدأ بجمع الاوراق شعرت بقشعريرة خوف، وأسرعت فاخذت ورقة وكتبت عليها بسرعة.. (اريد ان اكون طبيباً! لاكتشف دواء اذا شربه المحزون .. ضحك) وإذ ذاك احسست كأن ثقلا زاح عن كتفي، فلما مر من امامي وتناول ورقتي كان اعطائي اياها له ممزوجاً بكثير من عدم الاكتراث ولم اعلم ان كتابة نصف سطر (فقط) ستجلب نظره لقرائته حالا..

ووقف يتطلع في وجهي! ولا انسى هيئته حتى اليوم: هو في الاربعين، له انف طويل ونظارتان ارتكزتا على منتهى الانف، وربطتا بخيط اسود فوق الأذن، وهو اذا نظر اليك من وراء النظارات انحنى برأسه وزوى حاجبيه فيبيت منظره بهذا الشكل مضحكا (من غير دواء!) ولكني في تلك اللحظة وتحت تلك النظرات لم يخطر ببالي الضحك البتة، وان كانت بعض الزعقات الضحكية بدأت (تفقع) في جو الغرفة! اما هو فكان مشغولا بي وحدي، فتارة ينظر الي، واخرى الى نصف السطر وكان بين هذا وذاك يتجهم وجهه من لحظة لأخرى.. واخيراً... وبهدوء حاقد صر الورقة بيده وقذف بها في وجهي زاعقاً: حمار!! وجلست بين عاصفة من ضحك الرفاق وباستياء لا يوصف من ان (اكتشافي!) اتى مبكراً جداً....!!

وفي المساء، (وكنت داخلياً) جلست الى صديقي خالد اقنعه بأن (الحمار) حقاً هو الاستاذ: اولا لأني وان كتبت قليلا فخير الكلام ما قل ودل، وثانياً لأن اقتراحي هذا هو انساني!! ولماذا الحزن في الدنيا؟!! ويظهر ان صديقي اقتنع بقولي وبدأ يساعدني في خطط الانتقام من تهيئة (دبابيس) توضع على المقعد وصورة حمار تعلق على ظهره برشاقة و و... ولكن كل هذا لم يشف غلي افقي الليل، وفي سريري تخيلت ان اكتب رواية يكون موضوعها قصة (الحمار)! وذلك أن ارى بعد مرور عشرة اعوام استاذي هذا بعد ان تكون المصائب لم تبق فيه رمقاً، خارجاً من حانة، يتوكأ على عصاه وقد هده اليأس والبؤس فيصطدم.. بي..! وينظر الي من وراء نظاراته.. ويتذكر.. ويتذكر انه بائس وتعيس وتنهمر الدموع من عينيه ثم يركع امامي متوسلا قائلا: اين دواءُوك! وعندها انظر اليه بنفس النظرة التي قابلني بها واقول له بكل خشونة.. متذكراً: حمار!! واكون قد انتقمت! اوما الذّ ما كانت احلامي تلك الليلة!

مرت الايام والاعوام وفيها الكثير من المبكيات فكنت في الفترات التي اغالب فيها الحياة (اتذكر المعلم) والحادث، وروايتي المنتقمة، فتمر موجة خفيفة من الابتسام على شفتي اوبشعور الطفل الظافر كنت احس دوماً بنشوة الغلبة عليه.. الى ان كان امس: في شارع عمان الوحيد، وامام دائرة البلدية، وفي مدخل «قهوه حمدان» بقايا طعام فاسد من حبات فاصوليه، حذفت من مطعم (ابو عزة) المجاور! امام هذه البقايا وقف كلب من كلاب الشارع، شاماً، فاحصاً، وعلى مايظهر مستاء من النتيجة.. في تلك اللحظة تقدم رجل من اولئك الجياع الذين يعدون بالألوف (في العاصمة السعيدة)!! الى الصراع مع الكلب فهو يرى ان معدته الفارغة اقوى على تحمل الفاسد من معدة الكلب والكلب لايوافق على ذلك فهو ينبح.. ولكن الجائع كفر.. واقدم.. وغلب.. واصبح يلتقط الحبات بنهم زائد!! أمام هذه الفاجعة الحيوية وقف اثنان يتضاحكان بقهقهة! اما الاول فهو من المستعمرين واما الثاني فهو وطني من (بليات!) هذا الوطن.. هذا يشير باصبعه و يضحك و يفسر و يترجم! وذاك، اجل ذلك المستعمر يضحك ولكن على قدر.. كأنه يرى ان الكلب احق بهذا من ذلك الشقي! ولماذا، لا؟! ألا يأكل كلبه هو شوكلاتة مع الحليب بينما كل من في شرق الاردن عدا (اصحاب القصور!) يتضور جوعاً.

وكانت صفحة دامية هذه التي تتمثل امامي.. وكنت عاجزاً عن ان اتكلم او ان اتصور او أن أنبس..! لقد كنت حانقاً على الكون والبشر والبشرية.. وكنت اريد.. ولكن ماذا؟!.. ان أبكي!!

في تلك اللحظة، مرت أمامي صورة الاستاذ، بعصاه ونظارته، ولكنه لم يكن كما تخيلته يائساً بائساً! بل كان هازئاً شامتاً. ومنتقماً! كأنه يقول: اين دواءُوك؟!! ومشيت. وانا أفكر واقول: هل كان يعلم هذا الرجل إن هذه الأمة ليست بحاجة الى دواء للضحك. إنها تضحك.. وتضحك دوماً وحتى على اشلاء شهدائها! فان كان من لزوم لدواء.. فدواء للبكاء!

محمد صبحي ابو غنيمة

« النجمة الخماسية البيضاء » في « الديباجة الخضراء »

اول نجمة خير واحسان تسطع في فلسطين

وتنادي كل محسن : « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله »

ليست هذه هذه الكلمة في السياسة ، حتى ولا في شأن من شؤون « ضيوفنا » الانكليز ، بل هي في سبيل هذه النجمة ، نجمة « الجمعية الخيرية الصلاحية » اسست في القدس على يد جماعة من المخلصين الذين يؤمنون بقوله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » واغراضها « اعانة الفقراء والمساكين وابناء السبيل » ويدخل في هذا انشاء المستشفيات والمستوصفات والملاجيء واعانة المحتاجين من رجال العلم وطلابه ، وانظر هذا مفصلا في نظام الجمعية فجدير بكل وطني ان يطلع عليه ، ليعلم منه السبيل الى ما يريد ان يقدم لنفسه من خير يجده عند الله .

ولا ادري لماذا طابت نفسي وانشرح صدري لهـذه النجمة ، فرحت اسائل نفسي جذلا طروباً : أذلك لان هذه النجمة سطعت في افق هذه المدينة على غيرما ضجيج يتقدمهـا ولا جلبة تحيط بها ، ولا صحف تخلق لها دوياً وتنشر لها قناطير الاخبار والاقوال قبل دراهم الأعمال ، مستغنية بما يشع منها من تواضع ورمز جميل ، عن زينة مصطنعة ، وحلي مستعارة ، فاعرضت عن كل هذا وولت وجهها شطر العمل الصالح متوجة بهذا الاسم والشعار والعلم ؟ ام ذلك لانها بريئة من اشواك السياسة ؟ أم ذلك لانها ارادت ، ورأت الخير كل الخير ، ان تذهب الى الفقير والمسكين وابن السبيل مباشرة ، ففاح منها ومن اسمها ورمزها ، ما يحيي الامل في نفوس هؤلاء الذين اوصى بهم الله تعالى في كتابه ، وهم لا يستطيعون ان يجازوا المحسن عن احسانه الا بقطرة من الدم يسكبونهـا مبتسمين ، او دعوة من قرارة النفس يرددونها شاكرين ، وهذا لعمري كل ما يملكون ، فلا « نشر » في الصحف ، ولا « تصفيق حاد » اذ ما حلل الله للانسـان ان يشوه صورة الاحسان بمثل ما نراه من العبث بمعناه في هذا الزمان ؟ ام ذلك لانها تحمل اسم ذلك السلطان الفاتح الذي حباه الله الخلتين كاملتين : فروسية الميدان ، والقلب المجبول على حب الاحسان حتى الى مناوئيه واعدائه ؟

كثيراً ما يعيرنا الاجانب باننا نحن العرب او المسلمين لا نزال بعيدين عن ذلك الواجب الذي يعبرون عنه « بالواجب الاجتماعي » ، اي التكافل والتعاون في البر والاحسان ، ويقول المنصفون منهم ان الامم الغربية انساقت بحكم التطور الى ان عرفت في حياتها الحديثة ما لهذا التكافل الضروري من الفائدة الحيوية في اقامة بنيان المجتمع ، فعملت به ، فكثرت عندهم المؤسسات الخيرية على اختلافها ، أما العرب او المسلمون فمع ان التعاون في هذا الباب وأمثاله العديدة يدعوهم اليه دينهم وشرعهم ، فتقاطعوا واستغرقوا في الانكماش واستحكمت الروح الفردية في نفوسهم . فاما الغني فاصاب نفسه على الغالب حب التجافي عمن دونه ، فشمخ بمـاله واصطنع الجاه وراح يسبح في كبريائه . واما الفقير المسكين فانقطع به الحال ، ولو اسعفته ايدي الخير لما بقي في الطريق مستعطياً مستجدياً . فتعطل اكبر عامل في احياء المعونة وهو روح الجماعة .

واننـا نود من صميم القلب . ان تكون هـذه النجمة الخيرية الصلاحية ، الـكوكب الهادي الى ضرب المثـل الصالح لهذه الامة ، فتستفيق من غفلتها ، وتعتاد ان تتقارض التعاون على البر والاحسان في حياتها الاجتماعية هذه .

ايها الانسان ! هذا مجال لتصنع الخير لاجل الخير ، والاحسان لاجل الاحسان . تجند تحت هذا اللواء ، وادخل هذا المعسكر ، وتفيأ ظلال « النجمة الخماسية البيضاء في الديباجة الخضراء » وزين صدرك ، ولك الفخر ، برمز الجمعية ! وقد احبت الجمعية ان تيسر الاحسان على كل من يريده في هذا السبيل فقالت في نظامها : « كل من ساهم في هذه الجمعية بعشرة ملات فلسطينية شهرية او ما يساويها من النقود المتداولة خارج فلسطين ، يعد عضواً عاملا فيها »

هذه كلمة عجلى نرسلها الآن ، ولنا من صدق عزيمة الهيأة المحترمة القائمة بهذه الجمعية ، وفي طليعة الهيأة عطوفة احمد حلمي باشا (رئيس مجلس ادارتها) العامل في هذه البلاد لكل مشروع وطني وخيري ما يعمل اصحاب القوة الجبارة ، ولـكن بتواضع وسكون ، ما يجعلنا نفتح اول صفحة في كتاب البر والاحسان من هذا النوع في القدس .؟

الجيش الفرنسي والجيش الالماني

كيف تنظر باريس الى برلين

تظل مسألة تحديد القوة في السلاح بين الدول الاوربية عامة ، وبين فرنسا والمانية خاصة ، هي محور المناقشة والاخذ والرد ، كما قال مكاتب التيمس في باريز ، حتى تتجلي الحال عن الخطة التي تتفق عليها الدول لحفظ ما يسمى بالسلام في العالم . وفي هذه الرسالة التي بعث بها المراسل المذكور الى جريدته ، يجد القاري خلاصة مايمكن الوقوف عليه في باريس من امر الجيش الفرنسي ، ورأي فرنسا في الجيش الالماني ، وهذا بعض مما قاله المراسل الانكليزي منذ نحو اسبوعين :

كان الجيش الفرنسي سنة ١٩١٣ منظما على اساس ٤٤ فيلقاً من المشاة و١٠ فيالق خيالة بحيث كان مجموع ذلك ٣٢،٠٠٠ ضابط و٧١٥،٠٠٠ نفر . من هذا العدد كان ٢٥،٥٠٠ ضابط و ٥٢٠،٠٠٠ نفر يعسكرون في فرنسا و ٦،٧٥٠ ضابطاً و١٩٤،٥٠٠ نفر خارج فرنسا . ولما اطل شبح الحرب الكبرى وطبقت فرنسا قانون خدمة الثلاث سنوات ، ارتفع عدد الجيش العامل الى ٣٢،٣٥٠ ضابطاً و٩٤٧،٦٥٠ جنديا . وبعد ان وضعت الحرب اوزارها جعلت فرنسا تخفض من قوتها العسكرية حتى اصبحت هذه القوة سنة ١٩٢٤ مؤلفة من ٣٢ فيلقاً ، اي اقل بكثير من مما كانت عليه سنة ١٩٢٢ و١٩١٣ ، وكان عدد الضباط ٣٢٦٠٠ وعدد الجنود ٦٤١،٠٠٠ .

الجيش الفرنسي في الوقت الحاضر : وبعد سنة ١٩٢٤ تغيرت طريقة تخفيض القوة العسكرية كما تغيرت طريقة التنظيم العسكري ، وكان ذلك نتيجة خبرة لا في فرنسا وحدها بل في البلاد الاخرى ايضاً ، اذ بات التنظيم العسكري اشبه بجيش حرف ومهن على شكل قابل للزيادة المطلوبة اذا دعت الحاجة الى ذلك ، فيساق الاحتياطي المدرب ويكمل للدولة الجيش المراد . وفي سنة ١٩٢٧ و ١٩٢٨ حصل قلب وتبديل في كيفية تأليف الجيش الفرنسي حتى بات مؤلفاً من قوة دائمة تحت السلاح للخدمة ما وراء البحار حيث تقتضي الحال ، ومن جيش وطني فرضت فيه الخدمة لسنة واحدة على مدتين كل مدة نصف سنة ، على وجه الاحتياط

وعلى هذا الشكل يقوم تنظيم الجيش الفرنسي اليوم ، وهو مؤلف من ٢٥ فيلقاً مشاة ، منها خمسة فيالق تعتبر تحت السلاح للخدمة ماوراء البحار . ومن خمسة فيالق خيالة . واحصاء هذه القوه بحسب الارقام التي على الورق يبلغ ٣٠،٢٧٠ ضابطاً و ٥٧٨،٠٠٠ جندياً . من هذه القوة ١٩،٥٣٠ ضابطاً و ٢٧٠،٧٧٠ جندياً معسكرون في فرنسا و ٢٠٠٠ ضابط و ٦٩٨٢٠ جندياً يؤلفون القوة المعدة للطوارىء ، وهناك ٨،٧٤٠ ضابطاً و ٢٣٧،٤١٠ جنود وهي قوة ما وراء البحار . وفي فرنسا اليوم في الخدمة العسكرية ٢،٧١٩ ضابطاً و ٤٩،٥١٣ جندياً من اهل شمال افريقيا واهالي المستعمرات ، ولكنهم بالحقيقة تابعون لجيش ما وراء البحار ولا يعتبرون من القوة الداخلية في فرنسا .

ولا حاجة الى القول ان القوة العسكرية هي اقل من الارقام المسطرة على الورق ، فاذا قابلت عدد افراد الجيش اليوم بالجيش الذي كان سنة ١٩١٣ ، كان الجيش الحاضر اقل من ذلك ب ١٣٩،٠٠٠ ضابط وجندي ، بل كان النقص اكثر من هذا بكثير . فان نحو ٤٠ بالمئه من القوات تحت السلاح مستخدمة ما وراء البحار ، وهناك ٧٠،٠٠٠ نفر هم ارباب الاختصاص الفنيون في القوة الاحتياطيه . وبعد ادخال نظام خدمة السنة الواحدة مقسمة على قسمين كل قسم ستة اشهر ، فنصف المجندين تقريباً لا يعتبرون جنداً عاملا في النصف الاول من المدة اذ يكونون في دور التمرين . ويخمن ان عدد الجنود العاملين الذين كان عددهم ٥٠٠،٠٠٠ سنة ١٩١٣ و ٤٠٠،٠٠٠ سنة ١٩٢١ ، لا يزيدون اليوم على ١٦٣،٠٠٠ .

القوة العسكرية في المانيا : كثيراً ما قيل في فرنسا ان الذين وقعوا معاهدة الصلح كانوا مخطئين في ربط المانيا بذلك النظام للخدمة الطويلة في جيشها على الكيفية التي نصت عليها المعاهدة ، فان المانيا احتفظت بتقاليد الجيش السابق ، وهيأت الخطط على وجه قابل للتوسع بسرعة حتى يصبح جيشها عند الاقتضاء اكثر مما كان سنة ١٩١٣ . والاقتراح الاخير وهو تأليف وحدات او فرق من شباب المانيا ، للتدريب العسكري ، يعد خطوة اوسع وحركة ظاهرة نحو وجهة معلومة قد تم منها الى الآن الشيء الكثير ، وهذا كله مخالف للمادة ١٧٧ من معاهدة الصلح . وقد علم انه الى آخر ايلول كان عدد الذين التحقوا بهذا النظام الاخير وانخرطوا في سلك التدريب الجديد يبلغون ٤٤٠،٠٠٠ شاب (ذكرهم المراسل بالتفصيل) ولا يدخل في هذا العدد شبان النازي وغيرهم اذ الى غاية ايلول الماضي لم تكن جداول هؤلاء وكشوفهم قد وصلت الى المركز . فيرى الفرنسيون في هذا التدريب ، القوة الهائلة ، وقد جرى تخمين رسمي ان المانيا بوسعها بوقت قصير ان تسوق الى الميدان جيشاً

مشروعات سمو الخديوى
في الشرق العربي والضوضاء التى احدثتها

اثارت زيارة الخديوي السابق لفلسطين ضجة شديدة في الشرق العربي كله ، لما سبق هذه الزيارة وصحبها من دعاية كان للخيال شأن عظيم فيها ، ولما عرف عن اغراض الزائر الكبير ومشروعاته الاقتصادية والسياسية مجسمة ببوق هذه الدعاية .

وقد اجملت الانباء الاخيرة هذه الشروعات . ولا نرانا مبالغين اذا قلنا انها مشروعات خيالية وان سمو الخديوي السابق يسير على عكس الخطة التي كان من الممكن ان تؤدي الى تحقيقها .

فسموه يرغب في عرش سورية . وقد تجددت هذه الرغبة في نفسه في الايام الاخيرة بشكل صريح . ولكنه يسعى الى نيل مساعدة الترك على تحقيقها اعتقاداً منه بان لهم مصالح ومطامع في بعض انحاء البلاد العربية قد يكون سموه خير وسيلة لايصالهم اليها ، ويقول في الوقت نفسه انه يريد ان ينتهج سياسة عربية صرفة . واذا سئل كيف يمكن ان يوفق بين ما يزعمه من مطامع الترك ويدعيه من الرغبة في السعي الى تحقيق الاماني العربية : قال استعين بالترك في البداية حتى اتمكن من عرش سوريا ثم اعود فاقاومهم. وهذه السياسة لا تنطلي على احد.

ويسعى سموه للحصول على عرش في فلسطين ويريد التوسل الى ذلك بتأييد العرب . ولكنه يقضي بتصريحات تثير ثائرة العرب ، ويزور فلسطين الآن ومعه حاشية كلها تقريبا من اليهود .

وهو يريد ان يجمع في سياسة واحدة بين الملك ابن السعود والامير عبدالله وبين الفرنسويين والترك والايطاليين ويحاول في الوقت نفسه ان يخطب ود السوريين ، الى غير ذلك من التناقضات .

ثم ان سموه ما بدأ بعمل واستطاع ان يكمله . فهو عجول ملول ليس له برنامج معين يحب الحركة لكونها حركة فهي عنده غاية لا واسطة.

تقرب الى الترك واسس عندهم بنكا ودفع ١٥٠ الف جنيه راس مال للبنك وقدم لانقرة هدايا بنحو ٦٠ الف جنيه .

ثم بعد سنتين من تأسيس البنك زهد فيه واختلف مع الغازي مصطفى كمال وبقي اربع سنوات لا يطأ ارض تركيا وصفى البنك بخسارة رأس المال كله تقريباً .

وعمل علاقة مع الامام يحيي وارسل مندوبيه مراراً الى اليمن وتخيل مشروعات كبيره ثم بغير ادنى سبب زهد وقطع علاقته مع جلالة امام اليمن .

ولما تقرر عقد المؤتمر الاسلامي في القدس رغب فيه كثيراً وعقد به امالا كبيرة وابرق الى المؤتمر ووعد السيد الطباطبائي بان يؤسس مكتباً اسلامياً للاستعلامات وبث الدعوة في سويسرا وما شا كل ذلك . ثم بغير ادنى سبب عاد فصار يحمل على المؤتمر وعلى الجامعة الاسلامية والجامعة العربية وعدل عن تأسيس مكتب الاستعلامات واخلف في وعده للسيد الطباطبائي سكرتير المؤتمر .

ولسموه من امثال هذا ما لا يحصى : حركة دائمة على غير نتيجة . يحاول في عينيه امنية ، فلا يزال يطلبها حتى يحصل عليها فان حصل عليها كرهها .

عني كثيراً بانشاء بنك في فلسطين والحجاز واعد له المعدات التحضيرية كلها ثم فترت مساعيه فجأة . والمفهوم ان رأس مال هذا البنك لم يكن منه . ولذلك لا يحتمل ان ينجح بتأسيسه ولا بشراء الاراضي التي يقال انه عازم على شرائها بانقاذها من اليهود .

وكيف يريد انقاذ اراضي فلسطين من اليهود وسموه يعتقد ان خير حل لقضية فلسطين حمل العرب على السكن في شرقي الاردن كما صرح بذلك غير مرة .

وخلاصة القول انه اذا قدر لسمو الخديوي القيام بعمل ما في فلسطين او غيرها فانه سيعود بحسب طبيعته فيزهد ويختلف مع كل من كانت له علاقة به . فمثل هذا قد حصل مراراً في الماضي وسيحصل ايضاً في المستقبل ، وسنرى .

القاهرة **(مطلع)**

مؤلفاً من ١٠٠٠٠٠٠٠ جندي مجهز بالبنادق والمدافع الرشاشة ولكن بغير مدافع ثقيلة ومصفحات وطيارات . ويقول الالمان انفسهم بصراحة انه فيما يتعلق بالمدافع الثقيلة والطيارات والمصفحات وما اشبه ، لم يتقيدوا بمعاهدة الصلح في مقاصدها الخفية ولا الظاهرة . وقال المراسل ان المحافل العسكرية الفرنسية تذهب الى الاعتقاد المسكين ان المانيا اعدت معدات كثيرة في الخفاء ، وملأت المستودعات سلاحاً وذخيرة ، وكانت تفعل ذلك تحت ستار البحث العلمي ! ولم تقتصر جهودها على سلاح البر بل شملت في مساعيها سلاح الجو . ومن هذا يمكنك ان تعلم المخاوف المستولية على فرنسا وهي ترى المانيا انقلبت الى هذا المعسكر

ولا يغيب عن بالك ان للكيمياء الاثر الاكبر في المواد الحربية التي ابتكرت بعد الحرب او كانت معروفة قبل الحرب فتناولها التحسين المطرد بعد الحرب حتى غدت اليوم سراً من الاسرار التي يتوقف عليها فناء البشرية او حياتها ؟

نائب طولكرم المعروف : لا يجوز ان نوجه الى الرئيس...

الجميع — اسكت يا سمسـ . . موافقون على اقتراح نائب البيرة.

الرئيس — لو اني اعرف، ان كلمة النصيحة التي اردت بها الخير لكم ستوصلني الى هذه النتيجة ما كنت حكيتها ولو قطعتو لساني ولكن ..

نائب نابلس (بصوت قوي اسكت كل الاصوات الاخرى فصمت الجميع واصغوا) : يا حضرة الرئيس ارجوك الاجابة على هذه الاسئلة بناء على قرار هذا المجلس والا فنقترح العزل وتولية غيرك مكانك

الرئيس — ومتى خالفت المجلس انا يا ابني . وانا مالي . الذي ياخذ امي بيصير عمي. وهل من الممكن ان اخرج على خاطركم؟ اسأل ما تريد.

نائب نابلس يسأل والرئيس يجيب :

س — منذ كم يوماً بلغك عتب الخديوي ؟ ج : منذ عدة ايام اي بعد الجلسة السابقة الاخيرة السرية . س : هل كان العتب خطياً ام شفوياً ؟ ج : شفوياً وخطياً وتلفونياً ، تحت خاطرك يا حضرة النائب. س : هل كنت يا حضرة الرئيس مبسوطاً من هذا العتب ؟ ج : كنت مبسوطاً بالحقيقة وما كنت مبسوطاً بالحقيقة. س وكيف يكون هذا كنت مبسوطاً ولم تكن مبسوطاً ؟ ج : كنت مبسوطاً لاني والحمد لله من زمان طويـــل وانــا اقــول لكم الاعتـــدال الاعتـــدال، فما كان احد يسمع كلامي ولما وجدت ان الخديوي وهو رجل عاقل حكيم بصير يعرف الانكليز واليهود معرفة تامة ، يقول مثل قولي فيكم انبسطت ، وليش ما اقول الصدق ، ولما جئت الان اخبركم في هالجلسة ان الخديوي عاتب عليكم قمتم علي وحضرتك عمال تستجوبني كأني عامل جناية او جرم . فانبسطت وما انبسطت . س : من بلغك العتب شفوياً ؟ رجل ابن بيت محترم ليس هو من القدس وليس بامكاني ذكر اسمه . س : من بلغك العتب خطياً ؟ ج كارت بقدر الثلاث اصابع جاءني من « نعمة الله » من حيفا . س : من بلغك العتب تلفونياً ؟ ج : رجل ليس من فلسطين محترم موجود في « نعمة الله » في حيفا . س : طيب . طيب . قلت يا حضرة الرئيس ان الذي بلغك العتب شفوياً رجل محترم فهل هو من حاشية الخديوي او من دعاته والمبشرين له ؟ ج الحق ان هذا السؤال ثقيل جداً والجواب عليه اثقل واصعب وانا ارجوكم ان تسمحوا لي ان لا اذكر اسمه . س : لماذا ؟ ج : لانه طلب مني هـــذا . س : ولكن لهذا البرلمان الحق ان يستوضحك في كل مســألة فاذا نكلت عن الجواب فتخسر مركزك . ج : اعطيت قولاً انلا اقول .

نائب نابلس المستجوب ، موجهاً كلامه الى النواب — ومــا رأيكم يا حضرات الاخوان بهذا ؟ فان حضرة الرئيس لا يريد ان يقول اسم الشخص الذي نقل اليه عتب الخديوي شفوياً وسمعتم الرئيس يقول انه اعطى قولا ان لا يذكر اسم الشخص فماذا تقررون ؟

نائب عكاء — لا بد من معرفة اسم الرجل .

نائب طولكرم المعروف : لا يجوز لا ان تحرج مركز حضرة. . . .

النواب جميعاً — اسكت يا سمـ . . .

نائب بيت لحم — يخير الرئيس بين امرين : فاما ان يجيب واما ان يقرر البرلمان فوراً انهاء مدة رآسة البرلمان ونختار اكبر الاعضاء سناً رئيساً موقتاً لادارة الجلسات على ان يبقى الحق للبرلمان ان يستجوب الرئيس الناكل عن الجواب بالطرق القانونية .

نائب قلقيلية — اثني على هذا واطلب ان يحجز مرتب الرئيس ريثما ينهي المجلس قضية استجوابه بالطرق القانونية .

الرئيس — ولماذا كل هذه الاقتراحات والتثنيات والحجوزات على المرتبات من اجل مسألة بسيطة . فاذا كنت انا اعطيت قولاً ان لا ابوح باسم الشخص الذي نقل الي عتب الخديوي ، فأمــر هــذا البرلمان فوق كل امر ، وهو مصدر التشريع واصـدار القوانين ومتى خالفت انا امركم ؟ اسأل ما تريد .

نائب نابلس يعود الى الاستجواب — س : هــل الذي بلغك عتب الخــديوي مقيم في فلسطين ؟ ج هو مقيم في فلسطين وشرق الاردن وسويسرة وهنا وهناك وفي كل مكان . س هل هو صــاحب وظيفة ؟ ج كان صاحب وظيفة والان هو صــاحب وظيفة ومــوش صاحب وظيفة . س اوضح ياحضرة الرئيس ؟ ج اما انه كان صاحب وظيفة سابقاً فاسألوا عنه في عمان ، واما انه الان صاحب وظيفة فمع الخديوي ، واما انه موش صاحب وظيفة فلأن الوظيفة مع الخديوي على هذا الشكل ليست وظيفة رسمية .

(النواب يضحكون ضحكا شديداً وتحدث ضجة كبيرة بسبب الضحك) س : هل هذا الشخص هو في القدس اليــوم ؟ ج نعم في القدس ولكن ... ولكن ... (يبلع ريقه) ولكن .. . ياسبحان الله ... س : كيف تكرر ولكن ثلاث مرات ثم تلحقها بيــاسبحان الله واين الجواب ياحضرة الرئيس ؟ ج احرجتموني حقيقة .

نائب قلقلية — اسمحوا لي ياحضرات الاخــوان اعيد اقتراحي.

الرئيس مقاطعاً : الذي يشرب من البحر ما يغصصو الساقي . ان الشخص الذي بلغني عتب الخديوي شفوياً مــوجود في القدس ، في لوكندة على يدك اليمين وانت رايح الى العدلية من طريق البوسطة خلف بنك باركليس ، في الطابق الثاني في الغرفة التي شباكها يفتح على جهة ... س : ما هذا الجواب ياحضرة الرئيس وما هو اسم هذا الشخص؟ ج : لا حول ولا قوة الا بالله . انا اعطيت قولا ان لا اذكر اسمه وانتم تلحون علي لاذكر اسمه والا تنفذون اقتراح نائب قلقيليــة فاحسن طريقة اني انا اعطيكم البطاقة التي اسم الرجل فيها وحضرة المستجوب يقرأ الاسم الذي في البطاقة ، وبهذه الطريقة اكون انا بقيت محافظاً على يميني اني لا اذكر اسم هــذا الشخص ، ويكون المجلس اطلع على اسمه دون ان يسمعه من لساني ، ويكون اقتراح نــائب قلقيليــة لا لزوم لتنفيذه. المستجوب : ولا بأس بهذه الطريقة .

(الرئيس يناول بطاقة من جيبه الى نائب نابلس المستجوب)

نائب نابلس — يقع نظره على البطاقه ثم يرفعها بيده ويبرزها الى البرلمان ويقول : « حسن خالد زاده »

(ضرب مدفع رمضان فرفعت الجلسة وقام النواب الى الافطار)

مشروع سجاير صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيهات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لجمعها احد وينفق على استيرادها شيء .

ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمي اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين. لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد ببذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجاير صندوق الامة المصنوعة بفابريقة الوطني « عزيز بك ميقاتي »

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزؤاً ولعباً بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجاير صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجالا ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هازلة.

اننا نرجو بعد اليوم ان لانرى بين الايدي غير سجاير صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والقاعات غير سجاير صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انما هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة .

يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سيجارة من سجاير صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .

وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئة من بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجاير واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يتهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .

ليكن شعارنا جميعاً « انقذوا البلاد بمعاضدة مشاريع صندوق الامة »

فالى الامام والى العمل فلا عذر لمتخلف ولا حجة لمتقاعد او متقاعس بعد اليوم.

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب
* صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
* السلط — السيد سري العالم

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس